Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويَتَشَكَّلُ هذا البحث عن التناظر بين مفهوم الأسلوب وفِكْرِ صاحِبِهِ بأشكال تُفْضِي ببعض المُنَظِّرِين إلى اعتبار « كلّ أسلوبٍ صورةٌ خاصةٌ بصاحبه تُبيِّن طريقة تفكيره وكيفيَّة نظره إلى الأشياء وتفسيره لها وطبيعة انفعالاته »(12). معنى ذلك أنّ الأسلوب هو فلسفةُ الذّات في الوجود وإذْ هو كذلك فلا يكون إلاّ مُغْرِقا في الذّاتيَّة تماما.

3 . 3 .

أمَّا المظهر الثاني من مظاهر نظريَّة تحديد الأسلوب اعتمادا على المؤلِّف الباثّ فهو امتدادٌ للمظهر الأول ويتمثَّل في تَكْثِيفِ درجة التطابق بين مفهوم الأسلوب والذي إليه يَنْتَمِي، فلا يقتصر التناظر على تقريب صورة الأسلوب من صورة فِكْرِ باثِّه وإنما يَغْدُو الأسلوبُ هو ذاتُه شخصية صاحبه، وهو حدٌّ من التمازج تختلط فيه تلقائيَّةُ الأسلوب والذاتُ المُفْرِزةُ لَهُ. ومَردُّ هذه الوجهة كما أسلفنا قَوْلَةُ بيفون :

---

(12) احمد الشايب : **الأسلوب** ص 134 .
ونذكر بانه يخرج عن مشاغلنا فى هذا المقام التقريب بين اصول هذه النظريات وافرازات الحضارة العربية من حيث التفكير البلاغى ، ذلك ان منطلقنا فى البحث يقيدنا زمنيا بالعصر الحديث ويقيدنا مضمونا بالتراث الذى تبلورت معه فكرة « الاسلوب » و« وعلم دراسة الاسلوب » .